

دمية القصر

قصد الحضرة النظامية من مكة وحرسها □□ تعالى والسعد يقوم أمامه والذُّجُّجُ يقود
رماحه . ولقيها بهذه القصيدة على باب مَنَارٍ جُرْدَ سنة ثلاث وستين وأربعمائة : .
جوى ما جوى بين الحشا والجوانح ... وفَرَطُ اشتياقٍ بين غادٍ ورائح .
عذيري من العُدَّالِ لم ينصفوا فنى ... فتينَ الغَوَانِي والحِسانِ الملائح .
وعانٍ بأرض الشام غانٍ يَشوقُهُ ... إذا شامَ علويُّ البُرُوقِ اللوامح .
إلى □□ أشكو في فُؤادي غُلَّةً ... شَفَاها بِرُودِ الرُّودِ لا ماءً ماتِح .
لقد نَزَحَتْ لِلْبَيْتِ دَارُ أَحِبِّتِي ... فَمَنْ لي بهاتيكِ الديار الذِّوَارِح .
وأنضاءُ أسفارٍ سَرَّيْنِ بمثلها ... يجُبِّنَ بِهِم جَوْباً بِطُوقِ الصَّاحِح .
وركبٍ نَشَاوِي قد سَقَتَهُمُ يَدُ الكرى ... بكأسِ عُقَارٍ فوقَ قودِ طلائِح .
وميلٍ على الأكوار صيدٍ كَأَنَّهُمْ ... سُرَى صَبَّحُوا الصَّهْبَاءَ من كَفِّ صابِح .
فنبَّهتُهُم والنوم كُحْلُ عُيُونِهِمْ ... بمدحِ نظامِ المُلْكِ أَهْلِ المَدَائِح .
ومنهل في المدح : .

يجود بِمَـضْنُونِ الثراء تَكَرُّماً ... إذا قامَ عِلَّاتُ النفوسِ الشَّحَّاح .
ويَفْتَضُّ أَبْكَارَ المَكَارِمِ سُؤْدَداً ... فيُرضي بها كَفْؤاً كَرِيمَ المَنَاحِ .
أخو الغارة الشَّعْواءِ في حَوْمَةِ الوَعَى ... وقاري ذُرَا الهَامَاتِ بِيضَ الصَّفَاحِ .
لقد ملَكَ الشَّامَ المَقْدَسَ حَامِياً ... حِمَاهُ بِمَجَرِّ فوقَ جُرْدِ سَوَابِحِ .
رَضِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَضَى بها ... لما دارَ من رَأْيٍ بِمَحْضِ النِّصَاحِ .
مِنَ الحَرَمِ المِيمُونِ أُمَّتُ رِكَائِي ... حِمَى حَلَبٍ تَبْغِي جَزِيلَ المَنَاحِ .
ورْدُنَ بِنَا مَاءِ الفُرَاتِ وطالما ... وردُنَ الرِّكَايَا بين عَذْبٍ وَمَالِحِ .
تيمَّـمَنَ بي كافي الكُفَاةِ وعنده ... مواردُ بحرٍ في المَكَارِمِ طامِحِ .
تَزَاحَمَتِ الوُرَّادُ فِيهِ كَأَنَّهُ ... زِحَامُ حَاجِجِ البَيْتِ بين الأَبَاطِحِ .
جَلَّتْ سُخْطُ دَهْرِي نَظَرَةً رَضَوِيَّةً ... نظاميةُ الأسبابِ سَيِّطَ المَنَادِحِ .
أبو دُلْفٍ الخَزَرَجِي .

قال في أبي عبد □□ العَلَاوِي B ه :

لولا النَبِيُّ وَصَفُوهُ ... وَايُنَاهُ مَا ثَمَّ البِتُولُ .
لَعَلِمْتُ أَنِّي شَاعِرٌ ... أَسْمُ الرِّجَالِ بما أَقُولُ .
لَكِنِّي أَعْرَضْتُ عَنْ ذَاكَ الحَدِيثِ وفيه طُولُ .

وتركتُ للخمرِ الخُما ... رَ وَحَيِّذاً تلكَ الشَّـمُولُ ° .

محمد بن جَرَّاحِ البَكريُّ ° .

له : .

إنا لنبني على ما شيَّـدَتْهُ لَنَا ... آباؤنا الغُرُّ في مَجْدٍ ومن كَرَمٍ .

لا يرفع الضيفُ عِنا في منازلنا ... إلا إلى ضاحكٍ منْنا ومبتسِمٍ .

إني وإن° كان قومي في الوريِّ عَـلَـمَـاً ... فإنني عَـلَـمُ° في ذلك العَـلَـمِ .

أنشدنيها له الأستاذ أبو محمد العبد ل°كاني الزوزني C بزوزن سنة ثمانٍ وعشرين .

قال : أنشدني إبراهيم بن محمد بن شُعيب البَكري قال : أنشدني عمي محمد بن الجَرَّاح هذا لنفسه .

أبو كامل .

تميم بن المفرح الطائي .

كامل وبالكمال قد كني وإذا وصف تمام الفضل فتميم عني وناهيك بذاك الألمعي مفرَّجاً°

كاسم أبيه لغماء العَـي .

ذكر لي الشيخ أبو عامر الجرجاني أنه اجتاز به قاصداً غزاةً ولم يقف له على جلية خبر

بعد ذلك . والغالب على الظن أنه استوفى رزقه هنالك . أنشدني الشيخ أبو عامر له قال :

أنشدنيها لنفسه في الوزير أبي القاسم علي بن عبد الله الجويني C : .

ودَّـعينا إن° كنت أزمعتَ جاره ... قبل أن يمنع الفِـراقُ الزياره° .

زودَّـي وَاـمَـقَـاً أجدَّـاً ارتحالاً ... ما قضى في مقامه أو طارَه .

مُـغرَماً ما علمت يا أمَّـة عمروٍ ... أين صار الهوى به يوم صارَه°